

المجلس 2 من شرح (التوبيخ والتنبيه) لأبي الشيخ الأصبهاني |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - [00:00:00](#)

هذا المجلس الثاني من الدرس الثالث من برنامج اليوم الواحد الثامن. والكتاب المقروء فيه هو التوبيخ والتنبيه. للحافظ ابي

الاصلهني رحمه الله فقد انتهى من البيان الى حديث المؤمن للمؤمن كالبنيان. نعم - [00:00:30](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ونفعنا بعلومهما

اخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا علي ساقطة هذه الحاجة احمد ابن الحسين الحذا - [00:00:50](#)

لا احسن الله اليكم. قال اخبرنا احمد بن حسين الحداد قال حدثنا علي ابن المديني قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا في مدة عن ابي

موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. هذا الحديث مخرج - [00:01:10](#)

في الصحيحين من حديث بريد ابن عبد الله به وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان ليس في شيء من طريقه

المرصوص. فما في بعض التأليف من ذكر هذه الزيادة لا اصل له وانما الحديث المؤمن للمؤمن فالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:01:31](#)

ومن لطائف الاتفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الدين كله بالبناء وذلك في حديث ابن عمر الصحيحين بني الاسلام على خمس.

فجعل الاسلام كالبناء الذي يقوم على خمسة اركان - [00:01:57](#)

في هذا الحديث حال المؤمنين الداخلين في الاسلام بالبنيان يشد بعضه بعضا لان البنيان من اقوى ما تعرفه العرب من الاشياء التي

كانت في حياتها فمثل لهم من باذاهنهم وتعظيما لشأن هذا الدين ومن يدخل فيه. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

يشد بعضه بعضا اشارة الى قيام بعضهم بشأن بعض فان المؤمنين لا تقوم لهم قائمة الا بالتعاون على البر والتقوى ولذلك امروا به كما

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والناس اضطرا لا تستقيم حياتهم الا باجتماعهم. ولذلك قال - [00:02:47](#)

الفلاسفة الانسان مدني بالطبع اي مفتقر الى غيره في اقامة حياته وبسطه هذه القاعدة ابن خلدون في مقدمته وبنى كثيرا من كلامه

عليها. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عن

ابي رافع عن محمد ابن كعب ان النبي - [00:03:17](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان حقا على المؤمنين ان يتوجه بعضهم لبعض كما يألم الجسد للرأس. هذا مرسل ساقطوا الاسناد فان

محمد بن كعب هو القرظي احد صغار التابعين والاسناد اليه - [00:03:47](#)

ضعيف ويغني عن هذا الحديث في توجه المسلمين بعضهم لبعض ما في من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال مثل المسلمين في توادهم وتعاطفهم - [00:04:07](#)

تراحمهم كمثل جسد واحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسهر عند الطبراني في مكارم الاخلاق لما ذكر هذا

الحديث قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عنه فقال - [00:04:27](#)

حديث صحيح. نعم. احسن الله اليكم قال حدثني ابن لهيعة عن محمد ابن زيد عن محمد ابن زيد ابن ماجد ان صلى الله عليه وسلم

قال المؤمن مرآة اخيه كمنزلة اليمين لا غنى لاحدهما عن الاخرى. قوله رحمه الله - [00:04:47](#)

الله تعالى قال حدثني ابن لهيعة اي بالاسناد المتقدم. فانه تركه اختصارا. فهو ليس معلقا بل هو موصول بالاسناد المتقدم. وعلامة هذا الجنس عند المحدثين ان يكون احد الرواة المذكورين في الاسناد الثاني متقدم الذكر في الاسناد الاول. والبخاري يصنع هذا. فهذا الاسناد - [00:05:07](#)

قوي بالاسناد المتقدم. وهو اسناد ضعيف كما انه مرسل فمحمد ابن زياد ابن مهاجر ليس صحابيا والجملة الاولى ستأتي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه المؤمن مرآة المؤمن. واما الزيادة في الجملة الثانية في قوله - [00:05:37](#) كمنزلة الديدان لا غنى لاحدهما عن الاخرى فهذه لا تعرف بشيء من الاحاديث الصحيحة. فقد اخذ هذا المعنى ابو العباس ابن الحفيد رحمه الله تعالى فقال المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخرى وقد لا ينقع الوسخ الا - [00:06:07](#) بشيء من التخشين. وجماعة من المتكلمين في ابواب الرقائق والسلوك من المتأخرين كابي طالب المكي وابي حامد الغزالي وابي العباس ابن تيمية وابي الله ابن القيم وابي الفرج ابن رجب يبنون كلاما لهم على احاديث ضعيفة - [00:06:27](#) يصيرونها انشاء من عندهم. وهذا من احسن المآخذ في بيان الحق. فان الاحاديث الضعيفة اذا كانت معانيها صحيحة لا تطرح. وقد تحول فتجعل من كلام العالم. كهذا الاخذ الذي اخذه ابو - [00:06:57](#)

ابن تيمية من هذا الحديث وهذا يوجد عند الشعراء والادباء كثيرا فانهم يقتبسون من مقالات العرب وينتحلون من اشعارهم ويغيرون في معانيها. فهو امر سائغ. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا عبد - [00:07:17](#) الرحمن ابن الحسن قال حدثنا اسحاق بن وهب قال حدثنا يعقوب الزهري قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن كثير ابن زيد عن ابن رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعقوب وحدثنا ابو مالك من هديني عن محمد ابن عمار عن شريك ابن ابي ناب عن - [00:07:37](#)

ابن ابي نمر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن هذا الحديث اسناده ضعيف وقد اسنده المصنف من طريقين مخرجهما يعقوب ينتهي اسناد احدهما الى ابي هريرة وينتهي اسناد الاخر الى انس ابن مالك واسناده ضعيف. وحديث ابي هريرة - [00:07:57](#)

روي من وجه اخر عند ابي داود وغيره من حديث كثير ابن زيد عن وليد ابن رباح عن ابي هريرة واسناد ابي داود اسناد حسن فهذا الحديث وهو حديث المؤمن مرآة المؤمن من الاحاديث الحسان. ومعنى كونه - [00:08:27](#) مرآة له هو ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالمرآة حقيقتها القيام بالنصح. فالمؤمن الذي ينصح للمؤمنين - [00:08:47](#)

ان هو مرآة لهم فانهم فانه اذا رأى شيئا احسن فيه مدحهم واثنى عليهم واذا رأى شيئا اساءوا فيه دلهم على الخير وحذرهم من الشر الذي هم فيه. وهذا الخلق من كمال تواد المسلمين - [00:09:07](#) وتعاطفهم فان الاسلام دين قائم على الجماعة. ومعظم لامر الاجتماع خلافا للجاهلية التي كان اهلها يعظمون الفرقة ويطلب كل احد منهم عيب اخيه وسلبه. فجاء الاسلام بابطال هذا وابدى النبي صلى الله عليه وسلم واعاد في بيان الاحاديث الحاتة على الاجتماع والتعاون - [00:09:27](#)

بين المؤمنين ومن جملتها هذا الحديث الحسن. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني خالد ابن حميد عن خالد ابن يزيد عن سليمان ابن راشد عن عبد الله ابن ابي رافع عن ابي - [00:09:57](#)

ابي هريرة قال المؤمن مرآة المؤمن اذا رأى فيه عيبا نصلحه. هذا الاثر رواه البخاري في الادب المفرد من حديث عبد الله ابن وهب به واسناده حسن. وفيه تفسير بعض معنى المؤمن مرآة المؤمن الذي تقدم - [00:10:17](#) فان منه كما ذكر راويه ابو هريرة اذا رأى فيه عيبا اصلحه وليس منتهى كون المؤمن مرآة لآخيه هذا بل اذا رأى فيه خيرا مدحه وحثه عليه. واذا رأى فيه عيبا حذره منه وسعى في اصلاحه - [00:10:37](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. قال حدثنا عبد الله ابن ابي زياد قال حدثنا سيار قال عبید الله بن سميط قال سمعت السخثياني يقول لا يقبل لا يقبل لرجل حتى تكون فيه خصلتان - [00:10:57](#)
الاثر هذا عن ايوب يقول ايش ايه لا ينبل الرجل لا ينبل من النبل. هذا غلط من اخطائهما في قراءة المخطوط. لا ينبل الرجل من النبل يعني نعم احسن الله اليكم قال لا ينظر الرجل حتى تكون فيه خصلتان العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم -

[00:11:17](#)

هذا اثر معروف عن ايوب السخثياني واسناده حسن. وهذا التصحيح فيه شهير فان اكثر الكتب التي مر علي فيها هذا الاثر تصححه الي هذا. وهو غلط وانما هو لا ينبل الرجل - [00:11:50](#)

والتصحيح قد يشيع حتى يصير صوابا. ككلمة ابي عاصم النبيل معرفة نصف الحديث ومعرفة معاد الحديث نصف الحديث فانها تصحبت في كثير من الكتب الي معاني الحديث دليلا على الفقه في الحديث وليست كذلك والمقصود ان الصواب في هذا الاثر وان كان خطأ شهيرا لا ينبل الرجل حتى تكون فيه - [00:12:10](#)

خصلتان اي لا يكون نبيلاً شريفاً ذا مقام حتى تجتمع فيه خصلتان اي صفتان. احدهما العفة عما في ايدي الناس اي قطع الطمع والياس مما في ايدي الناس من الدنيا والاخرى التجاوز عما - [00:12:40](#)

منهم بالصفح عن خطأهم وغلطهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا سعيد ابن عمر قال حدثنا بقبية عن حريز ابن عثمان الرحبي عن وهب ابن منبه انه قال اخبر الحاسد - [00:13:00](#)

مثل ما قرأنا حريز ابن عثمان الرحبي. خلافا للضببط هنا. نعم انه لم يرضى بقضاء الله عز وجل. هذا الحديث اسناده صالح في مثل هذا. فان بقبية وان كان مدلسا الا ان مثل هذه الاخبار مما يحتمل فيها حديثهم فان المدلل - [00:13:20](#)

الاصل في حديثه كونه على السواء ما لم يتبين تدليسه او يفحش منه ذلك وبقبية ممن كثر تدليسه الا انه يتشدد في التعليل به في المرفوعات. واما ما ينقل عن التابعين واتباع التابعين ولا سيما في - [00:13:50](#)

ابواب الرقائق والسلوك فمثل هذا لا يتشدد في نقله كما هو مذهب كبار الحفاظ كعبد الرحمن ابن مهدي واحمد ابن حنبل رحمهما الله تعالى. ومعنى قول وهب بن منبه اخبر الحاسد انه لم يرضى بقضاء الله عز وجل - [00:14:10](#)

لان حقيقة الحسد كما تقدمت هي كراهية وصول النعمة الى احد من الخلق. وذلك واقع بقدر الله قضاؤه والحاسد الذي لم يقنع بهذا متسخط على قدر الله منازع لقضائه. نعم. احسن الله - [00:14:30](#)

قال رحمه الله حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد قال حدثنا بقبية عن صفوان ابن عمر عن شريح ابن عبید او راشد ابن سعد عبد الله ابن مسعود انه قال اعلمو ان من حسد عبدا على ما اعطي فقد اغضب الذي اعطاه وهو الله عز وجل - [00:14:50](#)

هذا الوقوف ضعيف لانقطاعه. وحديث الشاميين يكثر فيه الارسال اي الانقطاع بين التابعين كما ذكر ذلك ابو الفرج ابن رجب في فتح الباري. وهذا من جملتهم فان شريحا كثير الارسال عن الصحابة وهما لم يسمعا من عبد الله ابن مسعود. ومعنى ما جاء في هذا الاثر -

[00:15:10](#)

فقد اغضب الذي اعطاه لانه اعترض على قضاؤه وقدره. فان الذي قسم المعيشة بين الخلق الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فالذي يحسد احدا على ما عنده من - [00:15:40](#)

معترض على قضاء الله عز وجل في قسمته. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن احمد ابن معدان قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب ابن الليث قال حدثنا عن ابن عجلان عن وافد بن سلامة عن يزيد - [00:16:00](#)

الرقاشي عن انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب هذا الحديث اسناده ضعيف. ورواه ابن ماجه من وجه اخر لا يصح. وروي من حديث - [00:16:20](#)

جماعة اخرين من الصحابة لا يثبت منها شيء. فالرواية في هذا الباب ضعيفة واهية لا تتقوى بمجموعها. وفي هذا الحديث لو صح تعظيم مغبة الحسن وعظيم شرره وانه يأكل الحسنات. كما تأكل النار الحطب. واكل النار الحطب فيه - [00:16:40](#)

تشبيه من جهتين احدهما انها تأتي عليها جميعا فالنار اذا اوقدت الحطب اتت عليه. والآخرى سرعة ذلك. فان النار اذا اخذت في

طرف الحطب واذا هي قد بلغت طرفه الاخر. فكذا يكون الحسد اكلا الحسنات على هذا - [00:17:10](#)

فهو يأتي عليها جميعا بسرعة عظيمة. وهذا الحال ولو لم يثبت الحديث وهذه الحال ولم يثبت الحديث هو الاصل في ذنوب القلوب فان ذنوب القلوب اعظم وبالا واشد من ذنوب الابدان. ومن حكمة الشريعة ان ذنوب الابدان رتبت عليها الحدود والعقوبات -

[00:17:40](#)

واما ذنوب القلوب فانها تجعل فانه تجعل عقوبتها في الآخرة وانما كانت كذلك لعظمتها فان ذنوب القلوب عظيمة ولا يطهرها ان لم

يتب العبد منها الا النار كما قال جماعة من السلف واخذ هذا المعنى ابن القيم انما جعلت النار لاذابة القلوب القاسية - [00:18:10](#)

فالقلوب القاسية المليئة بذنوب القلب كالحسد والغل والغش والخديعة والمكر والحيلة لا ينتفي عنها النجس الا باحراقها بالنار بخلاف من اصاب ذنبا من ذنوب الابدان كالسرقة او الزنا او غير ذلك فانه يعاقب بعقوبة ظاهرة هي الحدود - [00:18:40](#)

المذكورة واسرار التشريع باهرة جلية. ومن جملتها هذه النكتة التي ذكرتها لك في تفريق الشريعة بين ذنوب القلب والبدن في

العقوبات المرتبة عليها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا عبد الرحمن ابن حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن قال حدثنا اسحاق

ابن وهب قال حدثنا - [00:19:10](#)

يعقوب الزهني قال حدثنا ابن ابي فديك عن عيسى ابن ابي عيسى قال حدثنا ابن ابي فليك عن عيسى ابن ابي عن الشعبي عن انس

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - [00:19:40](#)

هذا الحديث تقدم من رواية انس باسناد اخر وهذا هو الوجه الذي رواه منه ابن ماجه الا انه وقع فيه عن عيسى ابن ابي عيسى عن

ابي الزناد عن انس ابن مالك وعيسى ابن ابي عيسى الحنط ضعيف جدا وقد اضطرب في هذا - [00:20:00](#)

الحديث فلا يثبت هذا الوجه ولا يكون مقويا للسند المتقدم لشدة ضعفه. وروي له شاهد من لابي هريرة بسند لا يصح عند ابي داود.

والحديث لا يتقوى بمجموع طرقه. نعم. احسن الله - [00:20:20](#)

قال رحمه الله حدث ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا يونس قال حدثنا محمد ابن كثير عن الازاعي عن حسان عن حسان ابن عطية

عن حسان ابن عطية قال سبعة مقتهم الله وقدرتهم الله وقديرتهم نفسه. وقدرتهم نفسه - [00:20:40](#)

الذال وقديرتهم نفسه نعم احسن الله اليكم وقدرتهم نفسه وميزهم من خلقه القتالون والمستكبرون الذين اذا دعوا الى الله وامره

كانوا غطاء واذا الشيطان وامره كانوا صراعا والذين يستخفون بايمانهم والذين يكتزون البغضاء لآخوانهم في صدورهم - [00:21:00](#)

فاذا لاقوهم تخلقوا لهم والمشؤون بالنم والمفروقون بين الاحبة والباؤون البراء العنت هذا الاثر في اسناده ضعف يحتمل لولا ما جاء

في بعض الفاظ من نكرة فان محمد ابن كثير من الصيبي فيه ضعف يسير الا انه جاء - [00:21:25](#)

هذا المتن وفيه نكرة ولولا النكرة لاحتمل منه ذلك. واثار الشاميين فيها مثل هذه النكرة لانهم كانوا يأخذون عن اهل الكتاب فان اهل

الكتاب كانوا في الشام اكثر منهم في غيرها. فدخلت النكرة الى حديثهم - [00:21:55](#)

بل تفرد اهل الشام بشيء من افعال التعظيم لا تعرف عن غيرهم لعلمهم اخذوها عن من كان يعظم ذلك من اهل الكتاب كتعظيمهم ليلية

النصف من شعبان. فان تعظيم ليلية النصف من شعبان بالقيام فيها بالصلاة انما - [00:22:15](#)

اثر عن خالد بن معدان وجماعة من الشاميين ولا يصح فيه حديث والاحاديث التي قواها بعض اهل العلم انما هي في عظمة الليلة من

جهة مغفرة الله للخلق. واما الاحاديث المروية في الصلاة فيها فهي باطلة لا تصح - [00:22:35](#)

انما هذا شيء كما سلف كانه دخل عليهم من اهل الكتاب. وذلك واقف في الاثار المنقولة عنهم كهذا الاثر فكأنه مأخوذ عن اهل الكتاب.

والمقت من صفات الله عز وجل واما التقدر فانه لا يعرف في - [00:22:55](#)

صفات الله سبحانه وتعالى لا في القرآن ولا في السنة. فهذا الاثر اثر تلوح عليه لوائح كونه من من كلام اهل الكتاب. وما فيه من ما

يخالف النقل الصحيح عندنا من وصف الله - [00:23:15](#)

مطرح لا يؤبه به. ومعنى قوله والذين يستخفون بايمانهم اي الذين لا يباليون باليمين اذا حلفوا ومعنى قوله والذين يأتزون البغضاء

لاخوانهم في صدورهم اي الذين يضربون البغض في قلوبهم ومعنى قوله المشاؤون بالنمم اي بالنميمة وهي القالة المفارقة بين الناس
[00:23:35](#) -

ومعنى قوله الباغون البراء العنت اي الذين يبتغون رمي البراء من الخلق بالعنت. والعنت هو المشقة نعم احسن الله اليكم قال رحمه
الله ورواه عبدان وعمر ابن مصطفى قال حدثنا يحيى ابن - [00:24:05](#)

عن عثمان ابن عفان هذا الصواب الصواب حدثنا عبدان قال حدثنا محمد بن مصطفى قال حدثنا يحيى ابن سعيد هكذا رواه قوام السنة
في كتاب الترغيب والترهيب عن شيخه ابي الشيخ الاصبهاني - [00:24:25](#)

النسخة التي بايدينا وقع فيها تطبيع تصويبه من كتاب قوام السنة الاصبهاني وهو كتاب الترغيب وابو وقوام السنة الاصبهاني احد
الرواة عن ابي الشيخ وقد اسند هذا الحديث من طريقه. فقال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا - [00:24:45](#)

قال حدثنا محمد قال حدثنا يحيى ابن سعيد به نعم عن مسلم بن مشكل عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة في
الاعمال يبغضها الله فذكر - [00:25:05](#)

هذا الحديث كما سلف اخرجه قوام السنة الاصبهاني من طريق شيخه ابي الشيخ الاصفهاني واسناده ضعيف ولا يثبت. نعم. احسن
الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال - [00:25:32](#)

احمد ابن المؤمن قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا شيبان وابو معاوية عن يحيى ابن ابي كثير عن يعيش ابن الوليد ابن هشام
عن الزبير بن العوام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي حالقة - [00:25:52](#)

الدين لا حالقة الشعر. هذا الحديث رواه الترمذي من حديث يعيش ابن الوليد الا انه وقع فيه ان شيخه مولى لال الزبير. فرواه
الترمذي من حديث يعيش عن لال الزبير عن الزبير وهذا هو المحفوظ فيه. فاسناده ضعيف لجهالة مولى الزبير - [00:26:12](#)

وروي من وجوه لا تصح والمحفوظ في هذا الباب احسنه ما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين. فانها الحالقة. وذكر - [00:26:42](#)

الترمذي تفسير سئل ذات البين بانها العداوة والبغضاء. وقد رواه الخرائطي في مساوي الاخلاق بلفظ اياكم والبغظة فانها الحالقة.
والبغظة هي سوء ذات البين اي البغضاء التي تكون بينكم وقوله هي حالقة الدين اي الذي تذهب به وتزيله عنكم - [00:27:02](#)

لا حالقة الشعر. وحلق الدين اعظم من حلق الشعر. لان الناس اذا فسد فان رقب الصدع مما يشق واعتبر هذا في تاريخ المسلمين تجد
تجد ان المسلمين الذين كانت يدهم واحدة في تدبير دينهم وديناهم اذا انفرط نظامهم صعب التنامه بعد - [00:27:32](#)

ذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد. قال حدثنا اسحاق بن وهم. قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا هشام
عن يحيى قال حدثني يعيش من مولى لال الزبير حدثه ان الزبير حدثه عن رسول الله صلى الله - [00:28:02](#)

الله عليه وسلم نحوه هذا هو المحفوظ كما سلف. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الوهاب
ابن زكريا ابن زكريا قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابو مسلم عن الاعمش عن يزيد ابن قاشه عن الحسن ان - [00:28:22](#)

انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحسن ان يسبق القدر هذا الحديث روي من وجوه عن يزيد الرقاشي منها
روايته عن الحسن عن انس ومنها - [00:28:42](#)

روايته عن انس نفسه وي زيد الرقاصي من اصحاب انس ابن مالك الا انه احد ظعفاء الراويين عنه. فهذا الحديث حديث ضعيف. وروي
له شواهد الا انها لا تصح ومعنى كاد الحسد ان يسبق القدر اي كاد ان يكون اعتقاد - [00:29:02](#)

الحاسد سابقا لما يؤمن به من القدر. فكأنه غلب له على ايمانه بقدر الله سبحانه وتعالى فهو ينازع قدر الله عز وجل بما يجري في قلبه
من الحسد لغيره. فكأن ايمانه بالقدر تأخر حتى اوشك ان يسبقه حسده - [00:29:32](#)

وليس معنى هذا الحديث كما يفهمه العامة ان الحسد يسبق في تأثيره تقدير الله سبحانه وتعالى. فان هذا معنى لا قائل به من اهل
العلم. وانما معنى الحديث كما ذكره من القدامى - [00:30:02](#)

الكلابي رحمه الله ثم ذكره غيره هو على الوجه الذي ذكرناه وهو ان ما يجري في قلب الحاسد من كراهية اصول النعمة لغيره يكاد ان

يغلب ايمانه بقدر الله عز وجل وقضائه فيسبقة. نعم. احسن الله اليكم - [00:30:22](#)

قال رحمه الله حدثنا احمد ابن اسحاق الجوهري قال حدثنا ابن حريش قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الحسد ان يغلب القدر وكادت انفاقة ان تكون - [00:30:42](#) هذا من الوجوه التي ذكرناها ان بعض الرواة جعله من حديث يزيد عن انس. وكلا الوجهين ضعيف ومعنى قوله وكادت الفاقة اي الحاجة ان تكون كفرا لانها تحمل صاحبها على الاعتراض على القدر فهو يتسخط حكم الله عز وجل في قسمة رزقه ويعترضه على ذلك - [00:31:02](#)

ومثل هذا مما قد يفضي بالعبد الى الكفر عياذا بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق وابراهيم قال حدثنا احمد ابن مانيع قال حدثنا يوسف ابن عاصية عن عمرو ابن عبيد عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:32](#) كاد الحسن ان يغلب القدر. هذا مرسل اسناده ضعيف. جدا. والمحفوظ في الرواية من حديث البصريين هو ما تقدم من رواية يزيد الرقاشي عن انس واسناده ضعيف. وآآ انس بن مالك - [00:31:52](#)

مما يخطئ رواة البصرة في حديثه. فان منهم من يجعل مراسل الحسن موصولة من حديث في انس ابن مالك فيرويها عن الحسن عن انس ومنهم من يجعلها من رواية يزيد الرقاشي عن انس - [00:32:12](#) اعدلوا عن موصل الحسن وهذا من تخليط البصريين في حديث رضي الله عنه وانس ابن مالك تأخر و ترى حديثه وروى عنه اناس كثير. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا عبد الله بن محمد في - [00:32:32](#)

ابن محمد ابن يعقوب قال حدثنا قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا عبد السلام بن سليمان ابو همة قال حدثنا عبد الله ابن زياد الفرافسي. قال بينما عبد الملك ابن مروان يطوف بالكعبة وحلق رأسه وسوده بالمسك - [00:32:52](#) وله مشية منكرة وخيلاء وهو يخطر بيده فأبصره رجل من الهواة بيده وهو يخطر بيده وهو يختم بيده فابصره رجل من المهاجرين فنهض اليه واخذ بيده وقال يا امير المؤمنين - [00:33:12](#)

ان اول الخلق دخولا جهنم اهل الكبر ثم اهل الحرص ثم اهل البغي حتى عرف ذلك في وجهه فقال يا امير المؤمنين اتيتك به من كتاب الله عز وجل ان الله يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا - [00:33:32](#) ادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر. فهو اول الخلق دخولا جهنم. ثم ابوك ادم حمله الحرص ولكن الشجرة ثم ابني ادم قريبا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فقتله حسدا ثم قال - [00:33:52](#)

خرج على موسى في زينته فبغى عليه قال فكأنه كلمه بكلمة ذهب عني. هذا الخبر اسناده ضعيف. وفيه نكرة فان المهاجرين اهل ذو ادب وعفة في سنتهم. ولا يتصور من احدهم ان يقرن ذكر ادم عليه الصلاة والسلام - [00:34:12](#) بمن ضل من ذريته من ابناؤه وقارون. ففي ذلك نوع تنقص لنبي الله ادم عليه صلاة والسلام فتصحيح هذا الاثر بعيد. ومعنى قوله وهو يخطر بيده ان يحركها مشرفا لها رافعا لها تاؤها في مشيته متبخترا. ومعنى قوله رجل من المهاجرين اي - [00:34:42](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذه اللفظة مجعولة للدلالة عليهم ومعنى قوله حتى عرف ذلك بالبناء للمجهول اي عرفت كراهيته لكلامه الذي قال له فتغير وجه عبد الملك من مقالته الرجل. وهذه الجملة من - [00:35:12](#) ما يعبر بها للدلالة على تغير الوجه. فيقال حتى عرف ذلك في وجهه. اي بما لحقه من تغير ومنه في حديث جبير ابن مطعم عند ابي داوود حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرفت الكراهية - [00:35:42](#)

بتغير وجوههم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا احمد ابن منيع قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا سفيان عن قال حدثنا شيبان تصحيف - [00:36:02](#) احسن الله اليكم. قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن جنادة ابن ابي امية. قال ان اول خطية كانت الحسد. ان اول خطية كانت حسد ابليس ادم ان يسجد له. فحمله الحسن على - [00:36:20](#)

هذا الاثر اسناده صحيح. وفيه تعظيم خطر الحسد وهو انه اول خطية عصي الله سبحانه وتعالى بها لما حسد ابليس ادم فان الله عز

وجل امره ان يسجد لادم فحمله الحسد لادم على ما وهبه الله عز وجل من مقام كريم على ان يعصي الله - [00:36:41](#)

سبحانه وتعالى فابى واستكبر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن علي حدثنا اسماعيل ابن ابي الحارث قال حدثنا روح قال حدثنا حماد ابن سلمة قال حدثنا حميد قال قلت من حسن يا ابا سعيد - [00:37:11](#)

هل هل يحسد هل يحسد المؤمن؟ نعم هل يحسد المؤمن نعم احسن الله هل يحسد المؤمن فقال ما امساك بني يعقوب لا ابا لك حيث حسدوا يوسف قال نعم ولكن - [00:37:31](#)

في صدرك فانه لا يضرک ما لم يعد لسانک او تعمل به يدک. ولكن عندک النسخة غمة لا اضم ولكن ضم الحسد في صدرك. من الضم يعني. نعم. ولكن ضم اعين - [00:37:49](#)

ولكن ضم الحسد في صدرك فانه لا يضرک ما لم يعد لسانک او تعمله او تعمل به يدک هذا الاثر اسناده صحيح. وقول الحسن البصري ما ذاك بني يعقوب اي انهم اهل ايمان. فهم ابناء نبي في كفه. ووقع منهم الحسد - [00:38:10](#)

اخيهم يوسف عليه الصلاة والسلام وقد اختلف اهل العلم في ابناء يعقوب هل هم انبياء ام اناس صالحون وقع منهم ما وقع والصحيح من القولين ان ابناء يعقوب سوى يوسف ليسوا بانبياء - [00:38:40](#)

وانما النبي منهم هو يوجب عليه الصلاة والسلام. واما بقية اخوانه فهم من جملة الصالحين والاسباط المذكورة في القرآن يراد بها بطون بني اسرائيل. فان بطون بني اسرائيل كانت فيها انبياء - [00:39:05](#)

ذكر من القرآن من الاية في ذلك ففيه اشارة الى الانبياء الذين كانوا في الاسباط اي في بطون بني اسرائيل ومعنى قلبي الحسن ولكن ضم الحسد في صدرك اي ابقه في صدرك فانه لا يضرک ما لم يعدو - [00:39:29](#)

او تعمل به يدک اي ما لم يتجاوز ذلك بالعمل بجريانه على اللسان او على الاركان ويؤثر عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان يقول ما خلا جسد من حسد ولكن - [00:39:49](#)

اللئيم يبيده والكریم يخفيه. فهو من الطبائع التي طبع الله سبحانه وتعالى الخلق عليها فيحتاج العبد الى المجاهدة في اذها به من نفسه وعدم خروج اثره على لسانه او فعله. واكثر ما يكون الحسد بين المشتركين في الصنعة الواحدة. فان - [00:40:09](#)

انما يحسد من يشاركه في شئ دون من كان خلوا من المشاركة. واكثر ما يكون الحسد بين المشتركين في من يسعون في اشتراكهم الى طاعة الله عز وجل. فان الشيطان ينصب لهم حبال الكيد - [00:40:39](#)

بايقاع الحسد بينهم لتفريقهم. ولذلك يوجد الحسد في المنتسبين الى العلم اكثر من غيرهم. لان العلم هو اشد شئ على الشيطان والشيطان يروم ان ينصب ان ينصب لطلابه حبال الكيد بالحسد - [00:40:59](#)

ليفرقهم ومن مأثور القول بيع الحسد في السوق فاشتره العلماء القول مع شهرته عند ارباب السلوك واحوال النفوس ففيه نظر. فان هذا حال العلماء الناقصين. واما العلماء الكاملون فانهم لا يرفعون اليه رأسا. ويستعيذون بالله - [00:41:19](#)

سبحانه وتعالى عند والده ويتعاهدون انفسهم بتطهير قلوبهم من اثاره فينبغي ان يدمن طالب العلم المحاسبة لنفسه في امر الحسد. والا يتجارى به كيد الشيطان ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي قسم هذه المواهب بين الخلق. ومن رزقه الله عز - [00:41:49](#)

تطهير قلبه فان الله عز وجل يغدق عليه بفيض فضله. فان من اعظم وجوه استجداء فضل الله سبحانه وتعالى طهارة القلب. فان الله اذا علم طهارة قلب العبد رزقه ما يؤمنه ويرجوه - [00:42:19](#)

واما القلب الفاسد فانه يحرم من دارك. ولذلك فان القلوب الطاهرة يكون جزاؤها الجنة. كما في حديث عبدالله بن عمرو عند ابن ماجة. بسند قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باصحاب الجنة - [00:42:39](#)

ان اصحاب الجنة كل صدوق اللسان مخموم القلب. قالوا هذا صدوق اللسان عرفناه. فما مخموم القلب قال هو التقي النقي الذي لا ظل فيه ولا حسد. فالسعيد من كان قلبه مخموما - [00:43:09](#)

لا ينطوي على شئ من هذه النجاسات. والعاقل يعلم ان ما وهبه فلان او فلان ليس بمحض قدرته وانما هو عطاء الله عز وجل له. وحسدك اياه لا ينفعك. وانما ينفعك ان - [00:43:29](#)

ان الله سبحانه وتعالى ان يهبك كما وهبه بل فوق ما وهبه. واذا صدقت الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل يصدقك ويكرمك فوق ما تؤمله. وقل ان يرتفع في - [00:43:49](#)

صنعة العلم احد الا من كان طاهر القلب كما قال الاوزاعي لا يرتفع في هذه الصنعة الا صادق اي صادق في امره كله ومن جملة صدقه ان يكون طاهر القلب. لا يشتمل قلبه على حسد ولا - [00:44:09](#)

اغل ولا عتب ولا مطالبة لاحد الخلق. بل حالفه كما قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد العارف لا يطالب ولا يعاتب ولا يغالب. فهو لا يطالب الخلق بشيء. ولا يغالبهم في شيء. ولا يعاتبهم على شيء - [00:44:29](#)

لان نظر قلبه هو الى الله سبحانه وتعالى. وليس نظره الى الخلق. ومن اشتغل بالخلق ومن صرف نظر قلبه وقبلة وجهه عنهم رزق السعادة ان الخلق لا ينفعون بل يصدونه عن الله سبحانه وتعالى. ومن هنا قال عبد الله ابن عون رحمه الله تعالى ذكر الله - [00:44:49](#)

دواء وذكر الناس داء وانا اقول وذكر الناس شقاء واظنها ايضا مأثورة عن مكحول الشامي رحمه الله تعالى فان الذي يتعب قلبه بتتبع الناس فيما يحصلون وما يفعلون وما يقولون - [00:45:19](#)

يشقى قلبه بهم وقلبك لا ينبغي ان يكون ممتلئا الا بمحباب الله عز وجل ومراضيه. ومن هنا جاء في بعض الاثار الاسرائيلية القلب بيت الرب. والمعنى كما بينه ابو العباس ابن تيمية. وحفيده بالتلمذة ابو - [00:45:39](#)

خرج ابن رجب انه لا ينبغي ان يكون فيه الا ما يحبه الله سبحانه وتعالى. وان لامتلاء القلب بمحباب الله عز وجل فان ذلك يحتاج الى علم سديد وعمر مديد وكمال اقبال على الله عز وجل فان الانسان - [00:45:59](#)

المديم للدوران مع احكام الله عز وجل والتدبر في امره ونهيه والتفكر في خلقه لا يزال وقته يتصرم في امر عظيم. وكلما وصل الى شيء منه علم ان وراءه ما هو اعظم منه - [00:46:19](#)

ولهذا فان من عرف قدر العلم عرف ان الزمان لا يتسع له ولكن الله عز وجل يقسم لخلق ما يشاء منه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الوزير - [00:46:39](#)

قال حدثنا يزيد ابن هارون عن ابي عبيدة عن الحسن انه كان اذا اتى على هذه الآية ومن شر حاسد اذا حسد قال ابن ابيك والحسد فانه سلاح سوء من الشيطان شديد. قال ابن ادم هذه من جملة - [00:46:59](#)

فيما تقدم من جنس ما تقدم فان هذا من جملة الاثر فكان ينبغي ان تدخل بين القوسين الصغيرين فالحسن قال ابن ادم اياك والحسد. نعم. ابن ادم اياك والحسد فانه سلاح سوء من الشيطان شديد الا من وقاه الله - [00:47:19](#)

شره ولن يضرك ان شاء الله ما لم يسمع به انسان. هذا الاثر بهذا الاسناد. ضعيف جدا والرواية المتقدمة عن الحسن تغني وتقسيم الجمل ها هنا ليس مستقيما. فالجملة الثانية فانه سلاح - [00:47:39](#)

من الشيطان ثم التي تليها شديد الا من وقاه الله شره. واما وضع الفاصل هنا فانه غلط نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي داوود قال حدثنا عيسى ابن حماد قال حدثنا الليث ابن - [00:47:59](#)

عن محمد ابن عجلان عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد. هذا الحديث ظاهر اسناده - [00:48:19](#)

صحة وقد رواه النسائي بهذا التمام في سننه الا ان له علة فان هذه الجملة قطعة من حديث طويل رواه مسلم من حديث ابي اسحاق الفزاري عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ليست هذه - [00:48:39](#)

الجملة فيه فكان محمد ابن عجلان غرق فادرجها من حديث اخر وقد رواه حماد بن سلمة عن سهيل ايضا فذكرها الا انه قال الايمان والشح وحديث حماد اقوى من حديث محمد بن عجلان الا ان حديث حماد عن غير حميد وثابت وعلي بن زيد بن جدعان يقع فيه

الغلق وكأن هذا من - [00:48:59](#)

فالمحفوظ والله اعلم رواية ابي اسحاق الفزاري عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال لا

يجتمع في النار مسلم وقاتله الحديث عند مسلم وليس فيه هذه الجملة. فهذه الجملة مما دخل - [00:49:29](#)

في حديث من حديث اخر وهذه من طرائق التعليم. فان من الرواة من يخطئ فيدخل لفضة في حديث من حديث اخر فيأتي من ينظر الى ظاهر الاسناد ويصححها واذا تطلب اصل الحديث - [00:49:49](#)

وجد ان الحديث محفوظ من رواية تيفات ليست فيه هذه الجملة وعلم علل الحديث هو اشرف علوم كما قاله ابن كثير رحمه الله تعالى فينبغي ان يحرص اخذ الحديث على ان يتمهر فيه - [00:50:09](#)

ولا يمكن التمهير في هذه الصنعة الا بكثرة الحفظ وادمان النظر في كتب العلل مع عدم الاستقلال والاستعجال ومراجعة اهل الفهم في هذه الصنعة. وسيأتي في موضع متقدم نظري المعلق على هذا الكتاب وليس ناشره وهو الشيخ محمد ابن عمر عبد اللطيف رحمه الله تعالى فان - [00:50:29](#)

استوقف قلبه اسنادا عن التصحيح لرسوخ قدمه في العلب بخلاف ناشر الكتاب الذي حققه ما يدل على ان علم العلل يحتاج الى ان يكون عند الانسان ملكة ذات حدث وتخمين - [00:50:59](#)

يتوقف فيها عن تعليل الحديث. وقد يقف في قلبه مدة طويلة. فان ابا حاتم الرازي بقي مستغربا حديثا مدة اربعين سنة. وكان يتوقف عن تغليطه لان احمد ابن حنبل رواه - [00:51:19](#)

اهو ثم لما دخل الشام وجمع حديث بعض الشاميين اطلع على خطأ الراوي وكان متوقفا في ذلك لاجل ان احمد رواه على الغلط وليس هذا غلطا من احمد ولكن احمد رواه كما حدث به على - [00:51:39](#)

وجه الغلط ولاجل عظمة هذا كان عبدالرحمن بن مهدي يقول لان اعرف علة حديث عندي احب الي من ان اروى حديثا ليس ها عندي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الوهاب ابن زكريا - [00:51:59](#)

قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابو مسلم عن الاعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الغل والحسد يأكلان من حسناتك ما تأكل النار الحطب. تقدم ان هذا الحديث لا يثبت من رواية انس ابن مالك - [00:52:19](#)

وقد خلط فيه الرواة وروي مرسلا عن الحسن وهو اشبه من روايته موصولا. نعم. احسن الله اليكم وقال رحمه الله حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن الرقاشي عن أنس بن مالك - [00:52:39](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر يكون كفرا وكاد الحسد يغلب القدر حدثنا محمد بن عباس بن أيوب قال حدثنا بن دار قال حدثنا عباد ابن زكريا قال حدثنا عوف قال وجدت في كتاب وهب بن - [00:52:59](#)

انبه ان ان للحاسد ثلاث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشتم بالمصيبة هذا الاثر في اسناده من لم يعرف وهو عباد ابن زكريا الا ان ابا نعيم الاصبهاني - [00:53:19](#)

رواه في الحلية من وجه اخر فبمجموع الطريقتين يكون هذا الاثر مندرجا في جملة الحسان او هو عوف بن ابي جميلة الاعرابي وقوله وجدت في كتاب وهب بن منبه وهب بن منبه احد علماء اهل الكتاب - [00:53:39](#)

من اهل اليمن الذين دخلوا في الاسلام وهو من التابعين. فهذا من الاحاديث الاسرائيلية التي حفظت من كتب بني اسرائيل ومعنى قوله ان للحاسد ثلاث علامات يتملق اذا شهد اي اذا - [00:53:59](#)

بقي احدا في عالم الشهادة اظهر له الود متملقا له متقربا منه. واذا غاب عنه اغتابه كما قال ويغتاب اذا غاب. واذا نزلت به مصيبة فرح بها وهذا معنى كقوله ويشتم بالمصيبة فان الشماتة بالمصيبة هي الفرح بنزولها على من نزلت عليه نعم - [00:54:19](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد التاجر قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا شبه عن ابي رجا عن الحسن في قوله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - [00:54:49](#)

الحسد هذا الاثر عن الحسن رواه ابن ابي شيبه من وجه اخر عن شعبة واسناده صحيح والحسن له كلام حسن في تفسير كلام الله وفي ابواب الرقائق. وقد قال فيه - [00:55:09](#)

محمد ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين رحمه الله ان كلامه يشبه كلام الانبياء ذكره الذهبي في سير اعلام النبلا. وقد فسر

الحسن البصري الحاجة المذكورة في قوله تعالى ولا - [00:55:29](#)

في صدورهم حاجة مما اوتوا بالحسد. وهي واحدة مما يوجد في الصدر. فكل شيء وجد في الصدر فان انه ينفي عنهم ولا يختص بالحسد لكن الحسن ذكره لانه من اعظم الامور - [00:55:49](#)

التي تكون في الصدور اذا وقع الايتاء والاعطاء. فانه اذا وقع لاحد عطاء وايتاء حسده غيره. ولذلك فان ان تخصيصه بالنفي لاجل عظمتة. والسلف رحمهم الله تعالى قد يذكرون بعد بعض افراد العام في تفسيرهم - [00:56:09](#)

تنبيهها لمقامه كهذا الاثر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن خلف نعم بياض وكيع قال حدثنا محمد بن جعفر عندك ايش؟ محمد بن خلف؟ ها؟ وكيع؟ ما في حدثنا - [00:56:29](#)

هو لقبه هذا محمد بن خلف هذا وكيع صاحب كتاب القضاة حدثنا محمد بن خلف وكيع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى - [00:56:49](#)

يا ابن السكن نعم احسن الله اليكم قال حدثنا يحيى ابن السكن قال حدثنا شعبة عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن اسحاق عن علقمة ابن عن علقمة ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المؤمن ثلاث خصال

الطيرة - [00:57:09](#)

والحسد فمخرجه من الطيرة الا يرجع ومخرجه من الظن الا يحقق. ومخرجه من الحسد الا يبغى هذا الحديث رواه ايضا ابن ابي الدنيا في ذم الحسد واسناده ضعيف وروي من غير هذا الوجه ولا يثبت ايضا. الرواية في هذا الباب لا تثبت. وقوله - [00:57:35](#)

فيه في المؤمن ثلاث خصال فيه نكرة فانها اذا كانت جبلة انسانية لم ينبغي ان صفة للمؤمن بل يقال فيها في الانسان ثلاث خصال. فان هذا هو الموافق للحكمة النبوية - [00:58:05](#)

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم مبني على الكمال في الحكمة في البيان. فقوله في المؤمن ثلاث يفضي الى انتقاص اهل الايمان. واما قول في الانسان ثلاث فصال فيه اشارة الى الجبلة الانسانية - [00:58:25](#)

وهذا اولى فانه اذا ذكر الامر الذي لا يتعلق بالدين فانه يعزى الى الجبلة الانسانية كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ فان الحكمة لا تقتضي - [00:58:45](#)

ان يقال يا ايها المؤمن ما غرك بربك الكريم فانها لا تناسب حال المؤمن وكذلك هذا الحديث. ففي هذا اللفظ كرة واهل الحديث بحمد الله لهم يد مبسوطة في تعليل المتون لا كما يقوله المستشرقون واذنابهم - [00:59:05](#)

من ان اهل الحديث انما يجرون على ظاهر الاسانيد فان هذه ليست صنعة العارفين بالحديث بل كتب اهل الحديث مليئة بتعليل المتون الا ان الفهم في هذا الباب ليس لكل احد. وانما يصلح له في - [00:59:25](#)

الواحد الواحدة بعد الواحد كما ذكره ابن رجب رحمه الله تعالى في كتاب الرد على ما خرج عن المذاهب الاربعة وفي شرحه العلل ولا ينبغي ان يبسط يده ويرسل لسانه في الكلام في هذا الا من - [00:59:45](#)

كان عنده نور في فهمه معاني الشريعة ومقاصدها. واما من لم يطل طلبه للعلم. ولم يدمن اعتياده الاحاديث النبوية بكثرة النظر فيها فانه لا ينبغي ان يجازف بهذا. وهذه افة نشأت باخرة - [01:00:05](#)

ان المتأخرين لهم ضعف في باب العلل ثم نبتت نابتة صارت تغلل باوهى من بيته العنكبوت وهذا حال الناس فان الناس غالبا على طرفين فتجد من هؤلاء من يتكلم في تعليل الاثار والاعبار - [01:00:25](#)

ولا يفهم وجهها كما قال بعضهم في حديث في اثر بكر ابن عبد الله المزني ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام. وانما بشيء وقر في القلب. فزعم ان هذا الاثر منكر. لما - [01:00:45](#)

ثبت ان ابا بكر كان اكثر الناس صلاة وصياما كما في حديث ايكم اصبح اليوم صائما الى اخر الحديث وكل ذلك يقول وبكر انا فان هذا فهم عليل. من ذهن كليل لمعنى هذا الاثر. فان بكرا لم يقصد ان ابا - [01:01:05](#)

ان ابا بكر الصديق لم تكن له يد اولى في الصلاة وكثرة الصيام. وانما اراد ان ينبه الى الامر الاعظم وهو ما في القلب وهذا من طرائق

العرب في كلامها لارادة الاعلام بعظمة امر ما فهو ينبغي شيئا وان كان متحقق الوجود - [01:01:25](#)

ليصرف الانظار الى المقصود الاكبر. فلا ينبغي ان يجازف الانسان بالتعليل. وانما ينبغي ان ينظر كثيرا في متون الاحاديث النبوية ويحفظ كثيرا حتى يفهمها. فمثلا حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اسناده ضعيف. واما متنه ليس بمنكر. فان الهوى قد يطلق على مجرد - [01:01:45](#)

ومنه ما في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت ما ارى ربك الا يسارع في هواك اي فيما اليه نفسك وليس الهوى موضوعا للضلال فقط نعم هو عظمه واكثره ولكنه ليس - [01:02:15](#)

خالصا فيه بل قد يطلق الهوى ويراد به الميت وفيه هذا الحديث عند عائشة فانه من المحال ان يكون معنى قول عائشة ارى ربك الا يسارع في هواك الا اي الا يسارع في اضلالك. فان هذا من المحال حمل المعنى عليه والمقصود ان - [01:02:35](#)

طالب العلم ينبغي له ان يتوقى في هذا والا يجازف وان يكثر من حفظ الاحاديث النبوية وقراءة كتب الرواية حتى يرزق معرفة كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويمتزج ذلك ويمتزج ذلك بلحمه. فان للحديث نورا فمن ادمن النظر في هذا النور ميزه - [01:02:55](#)

ومن لم تكن له مكنة منه فلا ينبغي له ان يبادر الى مثل هذه الامور فان هذه امور عظام والكلام كلام الخلق اهون من الكلام في كلام سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. ولا سيما فيما يتعلق بتعليل المتون ونقدها - [01:03:25](#)

لذلك لا يصلح ان ينقدها الا من كان مشاركا في علوم الشريعة. فاما من لا يحسن التفسير ولا العقيدة ولا الفقه ولا يفهم وكلام السلف فانه سيخبط خبط عشواء. والمقصود براءة الذمة. فان الكلمة التي ترسلها - [01:03:45](#)

عنها ومن حكم بشيء حوكم عليه. وليس المقصود ان يحاكمك الناس. فان بساط الجهل ممدود. ولكن المقصود خوف والعبد من حساب الله سبحانه وتعالى له. كيف يتكلم بهذا الكلام في العلم؟ فان ايقاف الله سبحانه وتعالى - [01:04:05](#)

على العبد وسؤاله له عما ابداه من الكلام في العلم والدين اعظم من سؤال المخلوقين او ردهم ومن كان مدار ضحى قلبه ملاحظة امر الله عز وجل افلح ومن كان مشغولا بالظاهر مهتما - [01:04:25](#)

ان يتكلم في العلم فقط حتى يقال عالم او حافظ او فاهم فانه خاسر لان هذا العلم عبادة واذا حولت لغير الله سبحانه وتعالى فانها شنار وعار على صاحبها. ومن وقر في قلبه هذا - [01:04:45](#)

انا عرف ان جلوسه في العلم تعلمنا وتعلينا وان قراءته له ينبغي ان تكون عبادة لله سبحانه وتعالى لا يراني بها احدا ولا يطلب من احد مدحا وثناء فانه اذا بلغ هذه المرتبة جعل الله عز وجل له نورا - [01:05:05](#)

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. كما قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى من لم يجعل الله له نورا لم تزد كثره الكتب الا - [01:05:25](#)

لا ضلالا وحيرة ومثله من لم يجعل الله له نورا لم يزد كثره التعلم والتعليم الا حيرة وضلالا. والعلم انما هو وبحسب نور الله عز وجل الذي يفسح الله عز وجل به قلبك ويشرح له صدرك. فان فتح لك هذا فاعلم - [01:05:35](#)

ام انك تفلح في العلم واذا كان نور الله سبحانه وتعالى محجوبا عن قلبك فاصلح حالك نفسك على الصراط السوي فانك اذا حاسبت نفسك وتبت لم تؤاخذ بما اسلفت. واذا بقيت خبت - [01:05:55](#)

ولذلك مدح السلف رحمهم الله تعالى دوام المحاسبة وكان منهم من يستحب ان يحاسب الانسان نفسه في كل يوم والمقصود من هذه الاستطرادة الانباه الى ان الجملة التي صدر بها الحديث معلقة من جهة المتن - [01:06:15](#)

هذه جبال انسانية لا تختص بالمؤمنين. وقد ذكر فيها ان مخرج من وقع في الطيرة ان لا يرجع اي الا يرجع عما عزم عليه ومخرجه من الظن الا يحقق اي الا يطلب معرفة الامر على ما هو عليه - [01:06:35](#)

ومخرجه من الحسد الا يبغى اي الا يتجاوز بالاعتداء والبغى على من حسده. نعم. احسن اليكم قال رحمه الله حدثنا ابن الجار قال حدثنا ابن سيار قال حدثنا محمد بن اسماعيل ابن عياش قال حدثنا ابي - [01:06:55](#)

ان ضمض ابن زرع ام ضمض ابن زرعة عن شريح ابن عبيد قال حدث ابو بحرية عن ضمرة ابن عن ضمرة ابن ثعلبة البهزي ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لن تزالوا بخير ما لم تحاسدوا. هذا الحديث رواه الطبراني - [01:07:15](#)
من حديث اسماعيل ابن عياش به ورجاله ثقات الا انه ومنقطع وهذا من جنس ما سبق ذكره من حديث الشاميين. فان شريحا كثير
الارسال. وقوله ها هنا حدث ابو بحرية دليل على انه لم يسمعه منه. وانما اوصله عنه فهو حديث منقطع - [01:07:35](#)
نعم قال حدثنا ابو الصباح عن ابي هاشم عن رجل عن رجل قد قرأ الكتب قال ان ابليس لقي موسى فقال اياك والحدة فاني العب
بصاحب حدتي كما يلعب الصبيان بالاكراه. واياك والحرص واياك والحرص والحسد. فان الحرص اخرج - [01:08:05](#)
ادم الى الجنة والحسد انزل والحسد انزل ابنا له منزلة الاشقياء. عندك هكذا كما يلعب الصبيان؟ بالاكرم عندك نسخة كرة ايه نعم هذا
الصواب في الكرة. نعم نعم فاني العب بصاحب الحدة كما يلعب الصبيان بالكرة واياك فان الحمص اخرج ادم من الجنة والحسد انزل -
[01:08:35](#)

له منزلة اشقياء. هذا الاثر اسناده ضعيف جدا. وهو من الاحاديث عن بني اسرائيل فانه من حديث ابي هاشم عن رجل قد قرأ الكتب
ومعنى قد قرأ الكتب اي كتب اهل الكتاب. نعم. احسن الله اليكم - [01:09:11](#)
قال رحمه الله واخبرنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت فضيل سمعت فضيل يقول ما اقل من يعد امر الحسد ما اقل من
بعد من الحسد ما اقل من بعد من الحسد. هكذا صوابه. احسن الله اليكم - [01:09:31](#)
يقول ما قل من بعد من الحسد ولو عري احد عتي ولو عري احد ولو عري اخوة يوسف ودواء الحسد كتمانها ودواء الطيرة
ان يمضي فان الله عز وجل قال - [01:09:51](#)
هذا الاثر اسناده صحيح عن فضيل ابن عياض الناسك المشهور الثقة رحمه الله تعالى وتقدم تقرير ان الحسد امر ضامر في نفوس
الخلق ولذلك ابتلي به الصلحاء والفضلاء ومنهم اخوة يوسف. ثم ذكر ان دواء الحسد هو كتمانها. وان دواء الطيرة ان يمضي اي فيما -
[01:10:11](#)

اراد ولا يرجع عنه ولا يرجع عنه. ثم ذكر ما يوجب ذلك وهو قوله تعالى طائركم اي قدركم الذي قدر الله سبحانه وتعالى معكم
والطيرة بشيء لا تغيروا من قدر الله سبحانه وتعالى - [01:10:41](#)
النافذ وهذه الاية تذكر في ابطال الطيرة لا على اثبات ان طيرتكم معكم ولكن المراد اثبات ان معكم فالقدر الذي قدر الله عز وجل لكم
ملازم لكم كما قال تعالى وكل انسان الزمناه - [01:11:01](#)
يروا في عنقه اي قدره الذي قدرناه له ملازم له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد عبدالله ابن ابن وسطة قال حدثنا
علي ابن الحسين الدرهمي قال حدثنا امية عن حسن عن يونس ابن عن يونس ابن - [01:11:21](#)
قال قال محمد ابن سيرين ما حسدت برا ولا فاجرا ان يك برا فلن نحسده وان يك فاجرا فلن احسده. هذا الاثر صحيح عن محمد ابن
سيرين فقد ساقه ابن عبد البر من رواية الثقات عنه في كتابه - [01:11:41](#)
التمهيد ولا ريب ان هذا امر عظيم. فان ابن سيرين اخبر عن نفسه انه لم يحسد احدا وهذا الاثر من جميل ما جعله الله عز وجل متفقا
مع ما ذكرت لك. فان ابن سيرين - [01:12:01](#)

هان قد اوتي نورا في تأويل الرؤيا. ومثل هذا النور لم يكن الا بمثل هذه الحال التي اخبر عن نفسه. فان نفسه كانت طاهرة لم تظمر
حسدا لا لبر ولا لفاجر. ففتح الله عز وجل لها فهما في امر عظيم وهو - [01:12:21](#)
تأويل الرؤيا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا احمد بن جعفر الجمال قال حدثنا احمد بن عبدالله الرحمن الدشتكي قال
حدثنا عبد الله ابن ابي جعفر من رازي عن ابيه عن الربيع قال انه مكتوب في الكتاب الاول ان الحاسد - [01:12:41](#)
ليس يضر بحسده الا هو. وليس بضاد ممن حسد وان الحاسد ينغصه حسده. وان المحسود اذا صبر صبره ان الله عز وجل يقول انه
من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:13:01](#)
هذا الاثر اسناده حسن فان في رواته ضعفا يحتمل منهم رواية مثل هذا الاثر معنى قوله مكتوب في الكتاب الاول اي في الكتاب
السابق وهي كتب اهل الكتاب المتقدمة ففيها ان الحاسد لا يضر - [01:13:21](#)

الا نفسه ولا يضر غيره. وان الحاسد ينغصه حسده. اي يكدر عليه عيشه ان المحسود اذا صبر نجاه صبره فان الصابرين مآلهم الى الفوز كما قال تعالى انه من يتق وي - [01:13:41](#)

فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فمن احسانه تقواه ربه وصبره على امره فيجزيه الله سبحانه وتعالى الاحسن من الجزاء ومن ذلك تنجيته من كيد ومن ذلك ان جاءه من كيد الكائدين. وفي المأثور من كلامه. الحسن البصري - [01:14:01](#)
كان يقول ما انصف شيء كالحسد. ضر الحاسد ولم يضر المحسود فان الحاسد يغلي قلبه بما يقع فيه. والمحسود في شغل عنه. نعم.
احسن الله اليكم قال الله حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهم قال حدثنا عبيدة ابن حميد عن منصور عن مجاهد عن ولادة ابن عن - [01:14:31](#)

منادات ابن ابي امية قال كان يقال اول خطيئة كانت الحسد. حسد ابليس ادم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد فحمله الحسد على المعصية تقدم هذا الاثر من وجه اخر عن منصور واسناده صحيح كما - [01:15:01](#)
سلف وتقدم ان ما يقع في كلام التابعين ومن بعدهم كان اه يقال يشار به الى الرفع. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا سلم بن عصام.
قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري - [01:15:21](#)

قال حدثنا مالك ابن شعيب قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم - [01:15:41](#)

هذا الحديث مخرج في صحيح مسلم من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وفيه بيان ما يحصل به التحاب وطهارة النفوس وهو افشاء السلام. وقد اقسام النبي صلى الله عليه وسلم بالله في اوله تعظيما له. فان القسم لا يكون الا على المعظّمات. فما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم امر - [01:16:01](#)

عظيم ولذلك قال والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ومن امن ايمانا كاملا تاما فانه من اهل الجنة فانا جعلت الجنة للمؤمنين. نعم - [01:16:51](#)
اي نشره واشاعته. والايما المذکور هنا هو الايمان الكامل. اي لا تؤمن ايمانا كاملا حتى تحابوا ومن امن ايمانا كاملا تاما فانه من اهل الجنة فانا جعلت الجنة للمؤمنين. نعم - [01:16:51](#)

احسن الله اليكم قال رحم الله باب ما امر به صلى الله عليه وسلم المسلم من ترك غيبة اخيه واتباع هذه الترجمة عقدها المصنف على معنى الامر - [01:17:11](#)

وليس في الاحاديث الا التحذير والنهي عن ضد ذلك لكن لما كان النهي عن ذلك يتضمن الامر ضده جعل المصنف الترجمة على الامر بان الامر اعظم من النهي وهذا نظير ما تقدم منه - [01:17:31](#)

مم وقوله وما اوعد في ذلك يعني من العقوبة والجزاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله او حدثنا محمد ابن اسماعيل الرازي قال حدثنا اسماعيل ابن توبة قال حدثنا مصعب ابن سلام قال حدثنا حمزة الزيات عن ابي اسحاق عن - [01:17:51](#)

ابن عازم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ولم يؤمن قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعون عوراتهم. فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته هذا الحديث رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده - [01:18:11](#)
من حديث حمزة الزيات به وحمزة صدوق له اوهام. ومثله لا يحتمل تفرد عن ابي اسحاق كالسبيعي فإن ابا اسحاق له رواة ثقات وهو كثير الحديث وقد روى عنه من الاكابر شعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري - [01:18:41](#)

ولم يأتي عنه بهذا الحديث. فهذا الحديث من رواية البراء لا يصح. وان كان متنه ثابتا من حديث ابي بكر غرزة الاسلمي كما سيأتي فيما يستقبل فالعمدة في معناه وقبوله ما سيأتي من حديث ابي - [01:19:01](#)

برزت وقوله فيه حتى اسمع العواتق في بيوتها او في خدورها اي رفع صوته بالخطبة حتى سمعت النساء في البيوت وفي ذلك دليل على تعظيم المذكور لان رفع الصوت بالشئ دليل على اهميته - [01:19:21](#)

وقوله فيه يا معشر من امن بلسانه ولم يؤمن قلبه وكقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا فلم يخلص الايمان على فلم يخلص الايمان الى قلوبهم وانما هو جار على السننهم - [01:19:41](#)

وهؤلاء يقع منهم خطأ والخلل ولذلك جعل هذا من حالهم. فالنقص انما يصلح لاهله وهذا مما يشهد للنكرة التي ذكرت لك في الحديث المتقدم في المؤمن ثلاث خصال فان هذا الحديث نفي ان تكون هذه الخصال لاهل الايمان الخالص وانما لمن يدعي الايمان ممن هو مسلم لكن - [01:20:01](#)

ليس مؤمنا الايمان الكامل. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم محذرا وقال لا تغتابوا المسلمين فنهاهم عن الغيبة ثم قال ولا تتبعوا عوراتهم. والعورة اسم لكل ما يسوء الانسان كشفه. فاي شيء يسوء صاحبه ان ينكشف ويعرف عنه فهو عورة - [01:20:31](#)

له ومن ذلك عورته المعروفة في بدنه الا ان العورة لا تنحصر فيها بل كل ما ساءه يسمى عورة فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن تتبع عورات المؤمنين فانه من يتبع عورة اخيه يتبع - [01:21:01](#)

له عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته. وهذا من اعظم العقوبة فان الله عز وجل يجعل جزاءه من جنس عمله. وهذا من كمال عدل الله عز وجل وتمام - [01:21:21](#)

حكمه وقوته سلطانه فانه يجازي العبد بمثل ما سعى فيه واعظم الفضيحة فضيحة رب العالمين فان من يفضحه الله لا تستر فضيحته. واما من يفضحه الخلق فان الناس قد ينسون فضيحته مع الايام. وربما انتقل من بلد الى بلد فنسي الناس امره. واما من اظهر الله عز وجل - [01:21:41](#)

ريحته فانها باقية الى يوم الدين. وان الله عز وجل يجعل له ذكرا باقيا للسوء الى ان يرث الله الارض قضاء من عليها انظر هذا فيما ذكره الله عز وجل عن من هتف ستره كفرعون وهامان - [01:22:11](#)

وقارون وغيرهم من الجبابرة العتاة من الكفرة الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في القرآن نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا علي ابن مستم. قال حدثنا ابو صالح البغدادي قال - [01:22:31](#)

قال حدثنا ابو صالح البغدادي وحدثنا مصعب مثله. نعم. قال حدثنا محمد بن صالح بن قال حدثنا مسروق بن المرجباني قال حدثنا ابو بكر ابن عياش. قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن سعيد بن عبدالله بن - [01:22:51](#)

عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا ولا تتبعوا عورات عوراتهم فانه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورتهم حتى يفضحه في بيته. هذا - [01:23:11](#)

حديث اخرجه ابو داوود وابن ماجه من حديث ابي بكر ابن عياش به. واسناده حسن ويروى من غير هذا الوجه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه فهو صحيح من حديث - [01:23:31](#)

ابي برزته فقد رواه جماعة من اصحاب الاعمش عنه بهذا الاسناد فهو حديث صحيح وتقدم معناه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن سعيد قال حدثنا ابو بكر ابن خلد قال حدثنا محمد - [01:23:51](#)

عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي برزة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فرفع صوته حتى اسمع في اجواء في قبورها ثم قال يا معشر من تكلم بالاسلام ولم يخلص الايمان الى قلبه. لا تلتمسوا عورات المسلمين فان - [01:24:11](#)

انه من التمس عورة اخيه التمس الله عورته ويفضحه ولو في جوف بيته. هكذا عندكم عن سعيد بن عبد الرحمن عن الاعمش عن سعيد ابن عبد الرحمن سعيد ابن عبد الرحمن سعيد ابن عبد الرحمن. هذا كما اشار المحقق انه خطأ. وانما الحديث معروف من حديث سعيد - [01:24:31](#)

ابن عبد الله فلعله وقع في تصحيح. فان الحديث تقدم من حديث الاعمش عن سعيد ابن عبد الله ابن جريج. واسناده كما سلف صحيح وهو عند ابي داوود. وقوله في هذا الحديث لا تلتمسوا هو بمعنى لا تتبعوا - [01:24:59](#)

فان اللتماس هو التتبع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا احمد ابن جماد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا عبد الله بن عبد قدوس عن الاعمش واخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو - [01:25:19](#)

الحداد قال قال حدثنا اسحاق بن سليمان قال حدثنا عمران بن وهب الطائي عن سعيد بن عبد الله مولى ابي برزة عن ابي قال خرج

الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر هذا الحديث هو - [01:25:39](#)

اخر لحديث ابي برزة المتقدم لكنه روي من غير حديث الاعمش فان الذي سلف هو رواية اعمش سعيد بن عبد الله وهذا من رواية عمران بن وهب الطائي واسناد هذه الرواية ضعيف والمحفوظ هو حديث الاعمش عن سعيد بن عبد الله وقوله - [01:25:59](#)

روي معشر اختصار للحديث فانه يشير بهذا الى جملته التي تقدمت ومثل هذا مما فينبغي ان يقال بعده الحديث وان لم يكتب فان للمحدثين اصطلاحا يتصرفون به وان لم يكتبوه ومن - [01:26:19](#)

هذا انه اذا ذكر طرف من الحديث فانه يقال بعده وان لم يكن مكتوبا للحديث ليعرف ان له تتممة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن. حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا يحيى بن - [01:26:39](#)

من قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن اوفى ابن درهم عن نافع عن ابن عمر قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من امن بلسانه ولم ولم يفضي الايمان الى قلبي لا تؤذوا - [01:26:59](#)

المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فان من يتبع عورة المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله وعورته يفضحه ولو في جوف بيته. هذا الحديث رواه الترمذي من حديث يحيى ابن اكرم - [01:27:19](#)

به ومثله لا يحتمل ان ينفرد به اوفى ابن درهم عن نافع فان نافعا كثير الاصحاب والحديث. وقد تفرد عوف ابن دلهم بهذا الحديث عنه. ففي صحته نظر من حديث ابن عمر وقد تقدم من حديث ابي برزة ومعنى قوله ولم يفضي الايمان الى قلبي اي لم يخلص الايمان الى قلبي ومعنى - [01:27:39](#)

ولا تعيروهم اي لا تعيبوهم بما تنسبونه اليهم من قول او فعل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن وعبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا سعد بن عبدالله بن عبد الحكم - [01:28:09](#)

قال حدثنا قدامة ابن محمد قال حدثنا اسماعيل ابن شيبه الطائفي عن ابن جريج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبي لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان - [01:28:29](#)

من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته حتى يخرفها حتى يخرفها عليه في بطنه يخرفها نفاق حتى يخنقها عليه في بطن بيته. هذا الحديث من رواية ابن عباس لا يصح اسناده. وفيه نقرة - [01:28:49](#)

فان الجملة الاخيرة لا تعرف بهذا اللفظ في احاديث من سبق حتى الضعفاء. وانما المعروف حتى ولو في بيته. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبيد بن - [01:29:12](#)

رتبة قال حدثنا سعيد ابن محمد جرومي قال حدثنا ابو تميلة عن رميح ابن هلال عن ابن سعيد الجرمي سعيد ابن محمد الجرمي احسن الله اليكم قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال حدثنا ابو تميلة ابو ميح ابن هلال عن ابن بريدة عن ابيه - [01:29:32](#)

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوما. ثم اقبل على الناس فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تدم المسلمين ولا تتبع عوراتهم. فانه من طلب عورته يهتك ستره وابدى عورته ولو كان في جوف - [01:29:52](#)

واسناده ضعيف وقد رواه الطبراني في الكبير واللاوسط بهذا الاسناد ولا يثبت من حديث بريدة رضي الله عنه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي قال حدثنا اسحاق ابن ابي حمزة - [01:30:12](#)

قال حدثنا الحارث ابن مسلم الرازي قال حدثنا بحر السقا عن الزهري قال حدثني ابو ادريس عائد الله عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب بعضكم بعضا ولا يغترب بعضكم بعضا. هذا الحديث اسناده - [01:30:32](#)

اهن وقد رويت الجملة الثانية منه عند البيهقي في معرفة السنن والاثار من حديث عبادة في قصة بيعتهم النبي صلى الله عليه وسلم هو ذكرها في خبر البيعة منكر فان حديث البيعة في - [01:30:52](#)

الصحيحين وليس فيما اخذ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يغترب بعضكم بعضا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ابراهيم ابن محمد ابن علي قال حدثنا السري ابن مهران قال حدثنا ابو معاوية عبدالرحمن ابن قيس قال حدثنا سكين ابن ابي - [01:31:12](#)

قال حدثنا عمرو ابن دينار عن ابن عمران ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله

واي الاعمال احب الى الله عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس - [01:31:32](#)

احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم. او تكشف عنه كربة او تظرد عنه جوعا او تقضي عنه ليلا ولئن امشي مع اخيه في حاجتنا احب الي احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد. يعني مسجد المدينة شهرا ومن كف غضبه ستر الله عورته - [01:31:52](#)

من كتم غيظه ولو شاء ان يرضيه امضاه منع الله قلبه يوم القيامة رضا ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يثبتها اثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام. اسناد هذا الحديث ضعيف جدا. وقد روي من وجه اخر عند ابن ابي الدنيا في - [01:32:12](#)

اي الحوائج ولا يصح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ذكر قوله صلى الله عليه انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم. اخبرنا ابو يعلى قوله رحمه الله باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم - [01:32:32](#)

انك ان اتبعت وان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم ترجم فيه قطعة من الحديث النبوي كما هي طريقة جماعة من المحدثين منه ابو عبد الله البخاري في صحيحه فان من محدثين من يترجم احيانا بنص الحديث للاكتفاء به في ايضاح المقصود. نعم - [01:32:52](#)

الله اليكم قال رحمه الله اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل قال حدثنا الفليابي عن سفيان الثوري عن ثوري ابن عن عن ثور ابن يزيد عن راشد بن عن راشد بن سعد عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:33:22](#)

انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم. قال يقول ابو الدوزاء كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى فنفعه الله بها. هذا الحديث اخرجه ابو داوود في سننه من حديث هل في اليابى - [01:33:42](#)

واسناده صحيح عند جماعة. وقد تتابعوا عليه الا ان من كان واعيا حديث الشاميين كما تقدم يتوقف في رواية راشد بن سعد عن معاوية فكان رواية راشد بن سعد عن معاوية - [01:34:02](#)

مرسلة فهذا الحديث ظاهر اسناده الصحة. لكن هو والله اعلم منقطع ولم يسمع راشد من معاوية وليس في الكتب الستة ولا مسند احمد شيء من تصريح راس ابن سعد في السماع او التحديث من معاوية ولا اذكره في غيرها. على ان المصنفين في المراسيل - [01:34:22](#)

العلائي لم يذكروا هذه الرواية فانهم ذكروا ان حديثه عن ثوبان وعن سعد ابن ابي وقاص مرسل لكنهم لم يذكروا حديثه عن معاوية والاشبه والله اعلم انه مرسل وهذا دأب الشاميين في حديثهم. ومعنى قول ابي الدرداء كلمة سمعها معاوية - [01:34:52](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفعه الله بها اي لما تولى على المسلمين فان معاوية اخذ بهذا الحديث وعمل به فلم يكن يرسل العيون ويطلب غرة الناس بخلاف ما صار الامر بعده. فان امرأ العيون - [01:35:12](#)

والجواسيس التي يبثها الملوك نشأ في بني امية. ثم لم يزل الامر على هذا الى اليوم وفي الصحيح ان رجلا قال لحذيفة ان هذا الرجل يبيث الخبر الى السلطان فحدث بحديث - [01:35:32](#)

يدخل الجنة قتات نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا يحيى ابن الحمصي قال حدثنا محمد بن حمير عن جعفر بن عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:52](#)

عليه وسلم يبصر احدكم قد مات في عين اخيه وينسى الجذع او الجدل في عينه هذا الحديث رواه صدوقون الا انه اختلف في وقفه ورفعته. والصواب انه موقوف وليس بمرفوع - [01:36:12](#)

وكما رواه البخاري في الادب المفرد وغيره فهذا موقوف من كلام ابي هريرة والجذع هو واحد الا صام من الشجرة والجدل هو اصل الشجرة فكأن الانسان يرى الشيء اليسير وهو القداة التي تستقذر مما يصغر حجمه في عين اخيه وينسى ما له من ما هو - [01:36:32](#)

اعظم من ذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن داوود قال حدثنا اسحاق بن قال حدثنا ابو عاصم عن عمرو بن الفضيل عن سم ابن قتيبة عن محمد عندكم عمرو بن الفضيل - [01:37:02](#)

لا هذا غلط امر عن الفضيل. نعم احسن الله اليكم عن عمر عن الفضيل عن عن سلم ابن قتيبة عن محمد ابن سيرين قال اذا بلغك عن اخيك شيء فالتمس له - [01:37:21](#)

فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا. واسناد هذا الاثر صحيح عن محمد ابن سيرين وفيه الارشاد الى ادب عظيم في معاملة الاخوان.

وهو دوام طلب التماس دوام - [01:37:37](#)

التماس الاعذار لهم. فان لم يهتدي الى عذر يعذرهم به. فانه يطلب مسامحتهم بان يقول لعل له عذرا اي لم يبلغني علمه. والتغافل بين ناس من اعظم ما تدوم به المودة. كما قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - [01:37:57](#)

تسعة اعشار المودة في التغافر. اي في ان يغفر كل احد لاخيه ويعفو عنه ويطلب له عذرا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب النهي عن كشف عورات المسلمين - [01:38:27](#)

نعم. قال رحمه الله حدثنا احمد ابن جعفر قال حدثنا يحيى وحدثني عبد الله ابن عبيد ابو محمد عن يحيى بن مطرف قال حدثنا علي بن قرين قال حدثنا ابو داود سليمان مولى بني هاشم عن غالب القطان عن بكر ابن - [01:38:47](#)

عبد الله المزني قال احملا اخوانكم على ما كان فيهم كما تحبوا ان يحملوكم على ما كان فيكم فليس كل من منه صقة او زلة وقع من عينيك فانت اولى من يراد ان فانت فانت اولى من يرادك منه فان كان فيك صلاة - [01:39:07](#)

فلا تعجبن بها فلعل صاحبها. المعصرة عصفة المعصرة نعم يعني الثياب المعصرة نعم. فلعل صاحب المعصفر والشعر لا والشعر. والشعر السكيني الشعر السفيني هذا ابيات للناطقة في سكين ذكر سكيننا وهم مطر من بطون العرب وقيل موضع من مواضع -

[01:39:27](#)

العرب نعم فلعل صاحب المعصفر والشعر السكيري ينال من من نبذ ينال من النبيذ احيانا اوفى للعهد منك. وان كان منك وفاء للعهد فلا تعجبن به. فلعل الذي تمقته في بعض - [01:39:58](#)

صلاتي اوصل من رحمتك وان كان منك صلة للرحم فلا تعجبن بها فلعل الذي تمقته في بعض حالاته اكثر صوما واذا رأيت من هو اكبر سنا منك فقل هذا خير مني صام وصلى وعبد الله قبلي. واذا رأيت من هو اصغر منك - [01:40:21](#)

هو احدث مني سنا واقل ذنوبا. واذا رأيت من هو اقل منك مالا فقل هذا خير مني. زويت عنه الدنيا او بطرا. هم زويت عنه الدنيا خيارا او بطرا واعطيتها واعطيتها لشقائي - [01:40:41](#)

واعطيتها لشقائي الا ان يرحمني ربي واذا رأيت الناس اكرموك فدى ولك حقا فقل هذا الفضل منهم واذا رأيتهم استخفوك واذا رأيتهم استخفوا بك فقل هذا خطئي وذنبي واتخذ اكبر المسلمين نكبا - [01:41:09](#)

اوسطن كاخا واصغرهن واصغرهن لكننا. ايسرك ان تعذب الطفل الصغير او تظلم الشيخ الكبير ولتشغلك ذنوبك عن ذنوب العباد وتذاب ايام الحياة الدنيا في التوبة والاستغفار وليس كما انعم الله به - [01:41:29](#)

عليك وليسعك ما انعم الله به عليك عما انعم الله به على العباد. وتذاب ايام الحياة في الشكر ولا تنظر في ذنوب الناس كالارباب وانظروا في ذنوبكم كالعبيد. ولا تعاهد القذاة في عين اخيك وتدع الجذع معترضا في عينك - [01:41:49](#)

والله ما عدلت ما عدلت والله ما عدلت هذا الاثر عن بكر ابن عبد الله المزني واهن ولا يشبه كلام بكر فان بكر كان حسن الوعظ و كان له مع الناس حال عظيم. فكان اذا وعظهم ابكاهم. ولعظيم - [01:42:09](#)

بينهم كان انتفاعهم به اعظم من انتفاع غيره غيرهم به. وانتفاع غيرهم بغيره وقد روى جماعة عن ابنه انه قال له يا ابتاه ما لك اذا وعظت الناس؟ بكوا واذا وعظهم غيرك لم - [01:42:39](#)

يبكوا فقال ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة اي ليس من يعظ وهو يستحضر حاله وبنو عليك من انما هو مستأجر لينوح. وانما ينوح لغيره وان ولا ينوح لحاله. ومقصودها هذا الاثر هو ان لا ينظر الانسان الى الناس الى الناس بالازراء والى نفسه بالتعظيم بل

الحالة التي ينبغي ان - [01:42:59](#)

الانسان ان ينظر الى نفسه دائما بالتعظيم والتحقيق لئلا تغتر نفسه. ومعنى قوله زويت عنه الدنيا خيارا او بطرا اي زويت عنه الدنيا بمنعها منه اما لكون ذلك هو خير له - [01:43:29](#)

او لئلا يقع في البطر والاسر في رد النعمة والكفر بها. نعم الله اليكم قال رحمه الله حدثنا خليل بن ابي رافع قال حدثنا جدي تميم ابن المنتصر قال حدثنا محمد ابن يزيد عن جوبيل عن الضحاك - [01:43:49](#)

قوله عز وجل ولا تجسسوا قال ولا قال لا تلتمس عورة اخي اسناد هذا الاثر ضعيف جدا ونسخة جويبر عن الضحاك نسخة معروفة عند المفسرين وجويبر كثير الرواية عن عن الضحاك ابن مزاحم الهالي في التفسير الا ان روايته ساقطة وقد روى الطبري عند هذه الاية في تفسير - [01:44:09](#)

بسند لا بأس به عن ابن عباس قال نهى الله المؤمن ان يتبع عورات المؤمن وهو مفر عن هذا الاثر؟ نعم. محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى - [01:44:39](#)

بنجيح عن مجاهد. ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله. واسناد هذا الاثر صحيح وفيه الارشاد الى معاملة الخلق الظاهر منهم واما ما شجعه الله عليهم فلا ينبغي للانسان ان ينقب عنه فان امرنا ان نأخذ الناس بظواهر امورهم ولم نؤمر - [01:44:59](#)

بالتنقيب عنهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد بن اسباط قال اسباب قال حدثنا ابو عمر الاعمش ابو محمد. هو الاخ يخطي في قراءة اسم عمر في كذا موضع في قراءة محمد - [01:45:29](#)

فيجعلها عمر هو ابو محمد الاعمش. نعم. قال حدثنا ابو محمد الاعمش عن زيد الاعمش عن زيد ابن وهب قال قال رجل لعبدالله هل لك في وليد ولحيته تقطر خمرا. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التجسس. وان يظهر لنا شيئا اخذناه به - [01:45:49](#)

هذا الحديث رواه ابو داوود من حديث الاعمش به واسناده صحيح وعبد الله هو ابن مسعود وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التجسس اي عن تتبع عورات الناس التي يخفونها فان - [01:46:09](#)

التجسس متعلقه الخفاء. الذي يتطلع الى عورات الناس التي يستخفونها متجسس عليهم وانما يؤخذ الناس بالظاهر كما تقدم والى ذلك يقول في ذلك يقول ابن مسعود وان يظهر وان يظهر لنا شيئا اخذناه به نعم - [01:46:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا الفضل قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا - [01:46:49](#)

فتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. هذا الحديث مخرج في الصحيحين من رواية ما لك ابن انس بهذا الاسناد وفيه التحذير من استعمال الظن المبني على التوهم والخرص لقوله صلى الله عليه وسلم - [01:47:09](#)

اياكم والظن وهذه الكلمة اياكم يؤتى بها للتحذير المؤذن بالنهي وعلل النهي بقوله فان ان اكداب الحديث والامور انما تبني على الصدق. فلا يجوز للانسان ان يعامل الناس الكذب. والظن - [01:47:29](#)

كاذب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم نهى صلى الله عليه وسلم عن جملة من الامور تقدم بيانها فقال ولا تياسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا. ثم ختم هذا الحديث بقوله وكونوا عباد الله اخوانا. والجملة الاخيرة - [01:47:49](#)

كما سبق من اهل العلم من يرى انها طلب فهي من باب الانشاء كبقية الجمل ومن اهل العلم من يرى انها خبر فليست انشاء كبقية الجمل اي اذا فعلتم ذلك صرتم اخوانا في الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم - [01:48:09](#)

قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال قال كتب الي عبد الواحد بن شعيب قال حدثني الحوطي عن الوليد بن مسلم قال سألت الأوزاعية قال سألت الأوزاعي قلت الرجل يظهر منه خزية في دينه اذكره عند اصحابه فقال - [01:48:29](#)

لان له حرمة الستر لا تذكره. هذا الاثر اسناده حسن. وعبد الواحد بن شعيب الذي ذكر محقق الكتاب انه لم يعرفه مترجم في ثقات ابن حبان وهو من اهل اللاذقية من بلاد الشام. فلا بأس - [01:48:49](#)

هذا الاثر ومعنى قوله يظهر منه خزية في دينه اي امر يخزى به وهو ما يستقبح من العبد والمراد به ان يقع في خلاف حكم الشريعة. فهذا الواجب اذاه هو ستره - [01:49:09](#)

كما قال الاوزاعي لا لان له حرمة الستر لا تذكره. فالمؤمن له حرمة وافرة ولا يجوز للانسان ان يذكره اذا وقعت من زلة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا شيبان ابن فروق قال حدثنا جرير ابن حازم - [01:49:29](#)

قال سمعت الحسن يقول ايها القوم من رأى من أخيه سترا فلا يكشف. واسناده صحيح وفيه بيان أهمية الستر وان الانسان ينبغي له ان يستر على اخوانه ولا يكشف منهم شيئا ستروه - [01:49:49](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا علي ابن اسحاق قال حدثنا حسين المروزي وابن المبارك قال حدثنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال من من وجد دون أخيه سترا فلا يكشف ولا تجسس أخاك وقد نهيت ان - [01:50:09](#)
تجسسه وناء الحديث؟ ولا تحقر منه ولا تنقر عنه. هذي ساقطة عنكم. ولا تحقر منه ولا تنقي عنه نعم ولا تحقر منه؟ نعم ولا تنقل عنه. جملتين احسن الله اليكم ولا تمس أخاك وقد نهيت ان تجسسه ولا تحقر منه ولا تنقر عنه. واسناد هذا الاثر عن الحسن حسن - [01:50:29](#)

ومعنى قوله ولا تجسس أخاك الى تطلب التجسس عليه. وقوله في اخر الحديث ولا تحقر منه اذا تحقر منه شيئا ولا تنقظ عنه والتنقير هو المبالغة في التفتيش نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا احمد بن خالد الرازي قال حدثنا محمد ابن حميد قال حدثنا نعيم ابن ميسرة - [01:50:57](#)

النحوي عن السدي قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا هو بضوء نار ومعه عبدالله بن مسعود قال فاتبعه حتى دخل دار فإلى سراج في بيت. فدخل وذلك في جوف الليل فإذا شيخ جالس. وبين يديه شراب وقينة تغنيه - [01:51:27](#)
فلم يشعر حتى هجم عليه فقال عمر ما رأيتك الليلة منكرا؟ ما رأيتك الليلة منكرا اقبح من شيخ ينتظره فرفع الشيخ رأسه اليه فقال بلا يا امير المؤمنين ما صنعت انت اقبح انك قد تجسست وقد نهيت عن التجسس - [01:51:47](#)
ودخلت بغير اذن فقال عمر صدقت ثم خرج عاضا على يديه يبكي وقال ثكلت عمر امه ثكلت عمر امه ان لم يغفر له ربه يجد هذا كان يستخفي هذا من اهله فيقول فيقول الان رأى عمر - [01:52:07](#)

فيه قال وهجر الشيخ مجالسه عنكم فيتتابعوا؟ لعلها فيتابعوا يعني يستمر فيتتابع فيه فيتتابع فيه قال وهجر الشيخ مجالس عمر حينما فبينما عمر بعد ذلك بعيد جالس اذ هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في اخريات الناس. فرآه عمر بعد ذلك - [01:52:27](#)
لا معنى بعيد جالس وانما لعلها بعيد جالس بحين فبينما عمر بعد ذلك بحين جالس نعم احسنت نعم احسن الله اليكم فبينما عمر بعد ذلك بحين جالس اذ هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في اخريات الناس فرآه - [01:52:58](#)
عمر فقال علي بهذا الشيخ فليل له اجب فقام وهو يرى ان عمر سينبئه بما فقال له عمر ادنو مني فما زال يدنه حتى اجلسه بجانبه فقال ابن مني ادنو مني اذنك فالتقم - [01:53:26](#)

فقال اما والذي بعث محمدا بالحق رسولا. ما اخبرت احدا من الناس بما رأيت. بما رأيت منكرا ولا ابن مسعود بما رأيت منك هذي غلط منك ولا ابن مسعود احسن الله اليكم - [01:53:46](#)

ما اخبرت احدا من الناس بما رأيت منك ولا ابن مسعود فإنه كان معي. فقال يا امير المؤمنين ادنو مني. ادن مني اذنك فالتقم اذنه فقال ولا انا والذي بعث محمدا من حقي رسولا ما عدت اليه حتى جلست مجلسي. فرفع عمر صوته - [01:54:04](#)
فكبر ما يدري الناس من اي شيء يكبر. هذا الاثر اسناده ضعيف جدا. وقد رواه الخرائطي في كتاب مساوي الاخلاق من وجه اخر وفيه زيادة تلاوة آيات بين رجلي وبين عمر ورجاله ثقات الا انه منقطع والله اعلم فهذه القصة المشهورة - [01:54:24](#)
لا تصح ومن جهل الجاهلين الاستدلال بها في المنع من طلب ما يفعله المفسدون واهل الريا فان هذا الاثر له صح فليس محله اهل الريب واهل الفساد وانما محله اهل - [01:54:54](#)

ستر وهو كذلك فان اهل الستر لا يتجسس عليهم ولا تلتمس زلاتهم واما من شهر بالريبة فساد من مكان او شخص فان لولي الامر او من ينيبه من الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ان يتجسد - [01:55:14](#)

عليه دفع شره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن حسن قال حدثنا احمد ابن عبد العزيز قال حدثنا ضمرة عن الاوزاعي قال اذا بلغك عن الرجل شيء فتلقاه فينكر فاقول - [01:55:34](#)
اجسادوا هذا الاثر ضعيف ومعناه انه اذا انكر ما نقل عنه فانك تأخذ بقوله وتترك ما سواه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب باب

امر النبي باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالستر على المؤمنين - [01:55:54](#)

والنهي عن ابداء عوراتهم. احسن الله قال حدثنا ابو العباس الخزاعي قال حدثنا ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:56:14](#)

من ستر عبدا في الدنيا ستره الله في الآخرة. اسناد هذا الحديث حسن وقد رواه حماد وقد رواه احمد من حديث حماد به الا ان الحديث في الصحيح كما يأتي كما سيأتي بسياق اتم فهو باعتبار متنه صحيح والعمدة رواية الصحيح التي ستأتي - [01:56:34](#) وقوله صلى الله عليه وسلم من ستر عبدا في الدنيا ستره الله في الآخرة محله من كان من اهل الخير فزل واما اهل الفجور والشر فانه يرفع امرهم الى ولي الامر ولا يستر عليهم - [01:56:54](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن علي قال حدثنا موسى ابن نصر. قال حدثنا ابو زهير ابن جوبير عن محمد ابن واسع عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:57:14](#) من ستر على اخيه في الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن فرج عن اخيه المسلم قربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. هذا الاسناد ضعيف الا ان الحديث عند مسلم - [01:57:34](#)

من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قريبا من هذا السياق متنه صحيح بروايته عند مسلم والكربة اسم لما ضاق واشتد. فمن فرج عن مسلم ضيقا وشدة حلت به في الدنيا فرج الله عنه من جنسها يوم القيامة. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الواحد ابنيات - [01:57:54](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع وابي سوار عن الاعمش عن ابي وابي سورة. نعم. وابي سورة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة. اسناده - [01:58:24](#)

ومتنه صحيح عند مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا عبدا قد تحدثنا الحسين بن الصباح قال حدثنا نوح ابن عباد قال حدثنا هشام عن محمد ابن واسع عن محمد ابن المنكدر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - [01:58:44](#)

عليه وسلم نحوه. واسناده ضعيف والمحفوظ من حديث محمد ابن واسع. روايته من غير هذا الوجه كما تقدم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا عبدان قال حدثنا شيبان وقال حدثنا امانة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [01:59:04](#)

الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. تقدم انه في مسلم بهذا الاسناد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن الحسين ابن مكرم. قال حدثنا محمد ابن علي ابن ميمون قال حدثنا موسى ابن مروان. قال حدثنا مبشره اسماعيل - [01:59:24](#)

قال حدثنا الخليل ابن مرة عن محمد ابن ابن سوقة. نعم. عن محمد ابن سوقة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر عبدا في الدنيا ستره الله في الآخرة. تقدم انه في مسلم بهذا الاسناد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو قريب. قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [02:00:04](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة. نعم. حدثنا محمد بن ابراهيم الهروي قال حدثنا ابو حدثنا محمد ابراهيم قال حدثنا ابراهيم الهروي ساقط عنده - [02:00:24](#)

نعم احسن الله اليكم قال حدثنا محمد ابن ابراهيم قال حدثنا ابراهيم الهرويين قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا خالد ابن الياس عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاتم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى امرؤ من اخيه عبدا فسترها فسترها

عليه - 02:00:42

الا ادخله الله بها الجنة. هذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط والصغير من حديث خالد ابن الياس به وخالد ابن الياس احد المكروه المشهورين فاسناده ضعيف جدا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن ابراهيم قال حدثنا ابراهيم الهروي قال حدثنا ابو - 02:01:02

معاوية عن خالد ابن الياس عن مشاور ابن عبد الرحمن ابن الغرق. عن مشاور ابن عبد الرحمن ابن غارق عن عقبة ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. واسناده ضعيف ايضا. وقد رواه ابو الشيخ نفسه في - 02:01:22

كتاب طبقات الاصبهانيين من وجه اخر عن ابي معاوية محمد بن حازم عن خالد به وخالد كما تقدم احد المتروكين نعم الله اليكم قال رحمه الله واخبرنا هيثم ابن خلف الدوري قال حدثنا محمد ابن مرزوق قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا ابن جريج عن ابن المنكدر عن ابي ايوب - 02:01:42

عن مسلمة ابن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر مؤمن من ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والاخرة هذا الحديث رواه احمد في مسنده من حديث ابن جريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز بهذا الاسناد واسناده منقطع - 02:02:02

ويغني عنه حديث ابي هريرة الذي تقدم فانه في معناه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابن رشة قال حدثنا قال حدثنا فضال ابن جبير قال سمعت ابا امامة الباهيني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستر الله عبدا في - 02:02:22

الا ستر عليه عند القيامة. واسناده ضعيف وفي مسلم لفظه من حديث ابيه فقريبا من لفظه في من ابي هريرة رضي الله عنه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واخبرنا ابو يعلى قال حدثنا هارون المعروف قال حدثنا ابو عبد الرحمن قال - 02:02:42

حدثنا سعيد ابن ابي ايوب قال حدثنا عبد الله ابن الوليد عن عبد الملك ابن عمير ان ابا حماد اخبره انه كان عند مسلمة يوما نصف النهار. نعم. انه كان عند مسلمة يوما نصف النهار فجاء رجل على راحلة له وكان من - 02:03:02

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه الى عقبة ابن عامر الجهني فقال الرجل اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر عورة مؤمن ستره الله من خزي يوم القيامة. قال عقبة فاني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 02:03:22

اسناده ضعيف وقد رواه احمد في مسنده من وجهين اخرين يتقوى بهما الحديث فهو حسن بمجموع نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واخبرنا اسحاق ابن احمد قال حدثنا عثمان بن الحسن الرافي المدني قال حدثنا عبد الملك ابن الماجنون - 02:03:42

عن ما لك عنا عن ما لك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استتر منكم بسعفة نخلة فلا تكشفوها عنه؟ هذا الحديث اخرجه الدارقطني في غرائب ما لك من حديث عثمان ابن الحسن الرافي به. وعثمان هذا - 02:04:02

متهم بالكذب فانه تفرد بهذا الخبر بهذا الاسناد الشهير من ثقات المدينة ومثل هذا من دلائل بالكذب كما ذكره ابن حجر في نزهة النظر فاسناد هذا الخبر ضعيف جدا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وحدثنا - 02:04:22

ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا هبة قال حدثنا ابا قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن يزيد ابن نعيم هزال قال وكان هزال استرجم ماعز ابن مالك فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هزة - 02:04:42

قالوا لو كنت سترته بثوبك كان خيرا لك. هذا الحديث رواه النسائي في الكبرى. واسناده ضعيف لكن رواه ابو داوود من وجه اخر من حديث نعيم ابن هزال رضي الله عنه - 02:05:02

واسناده صحيح فالمحفوظ من حديث نعيم ابن هزال وليس مرسلا من حديث ابنه يزيد كما في هذه الرواية نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اخبرنا احمد بن عبدالله بن شعبه قال حدثنا محمد ابن ابي معشر. قال حدثني عن محمد ابن المنكر - 02:05:22

عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر على مؤمن خزية فكأنما احيا مؤودة. هذا الحديث ضعيف لضعف ابي معشر نجيح السندي. والخزية هي ما يخزى به العبد مما يستقبح. والموؤوس - 02:05:42

وده هي البنت التي كانت العرب تقتلها دفعا للفضيحة بها فجعل من ستر مؤمنا على خزبة له بمنزلة من احيا مؤودة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا احمد ابن جعفر جماد قال حدثنا يحيى ابن معقيب منصور قال - [02:06:02](#)

سعيد ابن عثيمين قال حدثنا ابن لهيعة عواه ابن عبد الله عن عقبة ابن عامر وابي حماد الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد مؤمنا على خطيئة فستره كانت له كمؤودة احيها. هذا الحديث - [02:06:22](#)

رواه احمد ومن حديث ابن لهيعة لكن من وجه اخر فجعله من حديث ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة عن ابي الهيثم عن عقبة واسناده ضعيف وان كان المحفوظ رواية رواية احمد فيما يظهر. وقد رواه ابو داود من وجه اخر فيه - [02:06:42](#)

ضعف نعم. قال رحمه الله اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو الجماهير الحمصي قال حدثنا ابو المغيرة محمد ابن المغيرة المخزومي قال حدثنا عبد الله ابن نافع عن ابي المليح عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [02:07:02](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى على اخيه زيغة فسترها عليه كانت له جنة من النار يوم القيامة. اسناد هذا الحديث ضعيف و ابو صالح هذا الذي روى هذا الحديث عن ابي هريرة ليس هو ابو صالح دكوان السمان الثقة المشهورة - [02:07:22](#)

وانما هو ابو صالح الخوزي احد الضعفاء والزيغة يعني الميل عن الهدى والجنة اي التقاة التي يتقي بها من النار يوم القيامة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن شأن قال حدثنا سلمة - [02:07:42](#)

قال حدثنا حفص بن عبدالله قاضي نيسبو قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن خالد يعني الربيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف قوما يضربون صدورهم ضربا يسمعه اهل النار. قيل من هم يا نبي الله؟ قال هم الهمازون واللامازون. قيل من هم اللمازون يا - [02:08:02](#)

رسول الله قال الذين يلتمسون على رأس المسلمين ويكشفون ستورهم ويفشون عليهم من الفواحش ما ليس فيهم. قال وقال النبي الله عليه وسلم اني لاعرف قوما يضربوا في اذانهم بمسامير من نار يضرب من جانب يضرب من جانب ويخرج من الجانب الاخر - [02:08:22](#)

قيل من هم يا نبي الله؟ قال هم الذين يستمعون الى ما لا يحل لهم على ابواب المسلمين. يلتمسون عبيهم نادوا هذا الحديث ضعيف جدا وهو معضل فان خالدا الرباعي من اتباع التابعين فحديثه - [02:08:42](#)

معضل والهاماز هو الذي يعيب الناس بفعله. واللاماز هو الذي يعيب الناس بقوله ويكفي في ذمه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وهذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب التوبيخ - [02:09:02](#)

والتنبيه ونستكمل بقيته باذن الله بعد صلاة العشاء وبالله التوفيق. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:09:22](#)